تمهـــيد :

وماذا عن موقف مصر كبؤرة حضارية في العالم العربي والإسلامي ؟؟ كيف نظر الغرب إليها وماذا كان موقفه من رموزها ؟؟ وكيف تعاملت لجنة جائزة نوبل مع أول دولة وأول حضارة عرفها التاريخ أو فجر الضمير كما قال « هنري برستيد » .

والحقيقة أن منطق الجائزة في التعامل مع دول العالم الثالث لم يختلف كثيراً عن منطق التعامل مع مصر أقصد منطق التجاهل والتعمية والتعتيم والتهميش أيضاً .

فكم ذا بمصر من الذهنيات العلمية التي أفرزت نظريات وأفكار أخذ بها الغرب بل واستثمرها في معامله وجامعاته ومراكز أبحاثه واستقطب أصحابها عن طريق شعار هجرة العقول بهدف تفريغ الساحة من طاقات التغيير، وكم ذا بمصر أيضاً من طاقات تعبيرية سواء كانت ثقافية أو فكرية منتجة ذهنياً أو إبداعياً قدمت روائع أكدت بها دورها وريادتها في إثراء التجربة الإنسانية بل وأحقيتها في التكريم والإعزاز والعرفان كما أكدت بها وحدة الاتساق مع تاريخها المجيد بكل ما ضم من منجزات كانت ركيزة ودعامة حقيقية للحضارة في أحيان كثيرة .

لكن السؤال ما الذي حدى بالجائزة نحو مصر لأول مرة عام ١٩٧٨ منذ بداياتها ؟؟ ولماذا كانت خطوة السادات نحو المبادرة وخطابه في الكنيست الإسرائيلي ؟؟

وما الذي دفعه إلى مثل هذا الاختيار ؟؟ بكل موضوعية كان